الخليج

رياضة, رياضة دولي

26 ديسمبر 2023 17:19 مساء

نجل بيليه: «والدي كان سيحزن» على وضع كرة القدم البرازيلية

ساو باولو ـ (أ ف ب)

اعتبر نجل «الملك» بيليه أن والده «كان بدون شك سيكون حزيناً لو كان معنا اليوم» على وضع كرة القدم البرازيلية، التي تواجه خطر حرمان المنتخب الوطني من المشاركات الدولية بسبب قضية إقالة رئيس الاتحاد المحلي للعبة.

وقال إدينيو أحد أبناء بيليه السبعة وحارس المرمى السابق الذي أصبح مدرباً، في مقابلةٍ مع وكالة فرانس برس، إن والده «كان دائماً قلقاً على مصير كرة القدم البرازيلية».

وتُوفيَ بيليه في 29 كانون الأول/ ديسمبر الماضي عن 82 عاماً بعد معركة مع سرطان القولون.

بعد عامٍ واحدٍ على وفاة المهاجم الأسطوري الرائع، حامل لقب كأس العالم ثلاث مرات مع البرازيل في 1958، 1962 و1970، لا يُحقّق الـ«سيليساو» بقيادة نيمار الذي أصيب في 18 تشرين الأوّل/أكتوبر وسيغيب حتّى الصيف المقبل على الأقل، نتائج جيّدة.

فبعد ست جولاتٍ على انطلاق تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة كأس العالم 2026، يحتل المنتخب البرازيلي المركز السادس، الأخير المؤهل مباشرة إلى النهائيات المقررة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، بعد خسارته الأخيرة أمام الأرجنتين 0-1 على ملعب ماراكانا الأسطوري في 22 تشرين الثاني/ نوفمبر.

وقال إدينيو (53 عاماً) الذي يُدرّب لوندرينا، أحد أندية دوري ولاية بارانا والهابط إلى دوري الدرجة الثالثة البرازيلي، إن «الأزمة لم تظهر بين ليلةٍ وضحاها، بل هذه مشكلات مهمّة ومعقّدة».
وأضاف «نحن نشهد تراجعاً (...) لا يزال لدينا لاعبون رائعون لكن في السابق كان لدينا عدد أكبر من اللاعبين بمستوى أعلى مقارنةً باليوم».
والمشكلة حالياً لا تنحصر بالنتائج أو بنوعية اللاعبين، إذ أضيفت إلى ذلك أزمة مؤسساتية مع إقالة إيدنالدو رودريغيش من رئاسة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم في السابع من كانون الأول/ديسمبر الحالي بقرار قضائي بعدما أبطلت محكمة ريو دي جانيرو اتفاقاً سمح بانتخابه.

• إيقاف البرازيل

وأوضحت غرفة القانون الخاص بمحكمة العدل في ريو دي جانيرو في بيان أنه «سيتعين على الهيئة إجراء انتخابات جديدة في غضون 30 يوماً، وحتى ذلك الحين، سيكون رئيس محكمة العدل العليا مسؤولاً عن إدارة الاتحاد البرازيلي لكرة القدم».
وأبطلت هذه المحكمة اتفاقاً بين الاتحاد البرازيلي ومكتب المدعي العام في ريو، يعود تاريخه إلى آذار/ مارس 2022، والذي سمح لاحقاً بانتخاب رودريغيش على رأس الاتحاد حتى عام 2026.
وتبعات إقالة رودريغيش قد تصل الى حد استبعاد «سيليساو» عن المشاركات الدولية وفق ما حذر مصدر في الاتحاد الأمريكي «كونميبول» في تصريح لوكالة فرانس برس، قائلاً إن الاتحادين القاري والدولي (فيفا) لن يتسامحا مع أي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للاتحاد البرازيلي ولن يترددا في إيقاف البرازيل إذا لم يتم إعادة رودريغيش الى رئاسة الاتحاد.

• فترة عصيبة

ويمرّ نادي سانتوس حيث احتفل بيليه صاحب الرقم 10 بمعظم ألقابه، بفترةٍ عصيبةٍ أيضاً، إذ سقط النادي إلى الدرجة الثانية لأوّل مرة منذ تأسيسه قبل 111 عاماً.
وعلّق إدينيو الذي لعب لسانتوس سنواتٍ عدّة «للأسف هذه ليست مفاجأة. يُمكن لأي شخص عايش النادي لسنوات أن يتوقّع مثل هذا السيناريو الذي انتهى بحصد النادي ما زُرع»، في إشارةٍ إلى الأزمة المالية، الرياضية والمؤسساتية.
سيكون يوم الجمعة الذكرى الأولى لوفاة بيليه الذي فتحت البرازيل ضريحه في مقبرة «ايكومينيكل ميموريال» في سانتوس أمام الزائرين في أيار/ مايو الماضي.
وسيعقد الأبناء الستة الأحياء لبيليه الذي يُعتبر أعظم لاعب كرة قدم على مرّ العصور، اجتماعاً افتراضياً، إذ يعيش بعضهم في الولايات المتحدة.
ختم إدينيو عن الرجل الذي «حمل اسم البلد من خلال كرة القدم، وهو ما نفخر به كثيراً، لقد كان استثنائياً، نفتقده كثيراً».

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©